علي الحال لانها اثقل زيادة في عقوبته كما في نطحه بكسر الطا لانه ابلغ في التطعن
والحف للبعير كما ان القرن للبقر والغنم فيه لف ونشر ردت بضم الرا وفي
بعضها بفتحها فالفاعل اما الاخري او الاولي علمه الضمير للرجل حتي يقضي
اي يفرغ من الحساب رواه بكير وصله مسلم وهو يعلو في مستخرج ابي نعيم وسبق
الحديث اول الزكاة باب الزكاة علي الاقارب ٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم
هو طرف من حديث زينب امراة ابن مسعود الاتي في الباب وبهذا اللفظ في باب
الزكاة علي الزوج بعده بثلاثة ابواب الحديث الاول ابو طلحة اي زيد
الانصاري زوج ام انس مالا نصبه علي التمييز من نخل صفة له اي كاينا من نخل
بيرحا فيه اضطراب في ضبطه واعرابه فقيل بكسر الموحدة ثم هم مضاف
الي حا بمهملة والف مقصورة وحا اسم قبيلة او بستان والمراد في الحديث
البستان لان بساتين المدينة تدعي بالابار التي فيها اي البستان الذي فيه
بيرحا قاله التيمي قال ويجوز ان يمد حا في اللغة وكذا قاله س قال
ع الروايات فيه الفتح ورويناه بالمد وهو حايط يسمي بهذا الاسم وليس
اسم بير انتهي وعلي هذا فبيرا مرفوع حيران امنصوب جرها والاسم احب بالرفع
والاول اجود لان المحدث عنه البير وقيل بفتح البا وضم الرا او فتحها علي انه مقصور
لا تركيب فيه وعلي هذا فتق تقدير الاعراب في الفه ما سبق من الرفع والنصب
وقال الصاغاني بيرحا فعلى من البراح اسم ارض كانت لابي طلحة بالمدينة واهل الحديث
يصحفون ويقولون بيرحا ويحسبون انها بير من ابار المدينة وسبق كلام
يعني ذلك قلت لا منافي بين ذلك فان الارض او البستان باسم البير
الذي فيه كما سبق تقريره مستقبله اي مقابله لمسجد صلى الله عليه وسلم
وقريبة منه قال هذا الموضع يعرف بقصر بني حديله بفتح الجيم وكسر
المهملة خ كلمة تقال لتفخيم الامر والتعجب من حسنه ومدحه والرضي به وكرر
للمبالغة فان وصلت كسرت الخا ونونت وبها سكنت قال ابن دريد هي
بالسكون كسكون اللام في هل وبل ومن نونه شبهه بالاصوات كصه ومه وقال
حكي الكسر بلا تنوين وروي بالرفع واذا كررت فالاختيار تحريك الاول منونا واسكان
الثاني رابح بالموحدة اي ذو ربح كلابن وتامر اي يربح صاحبه في الاخرة وفي عمه من عطف
الخاص علي العام ووجه مطابقته للترجمة مع كونه صدقة لحديقة لا زكاة بياسه علي ذلك
وفيه اتفاق ما يحب ومشاورة اهل الفضل في كيفية الصدقة والطاعة باعه روح
باب فضلها في البيوع وبحي وصلها البخاري في الوكالة رايح اي بمعناه بتقلب همزه

من الرواح ضد الغدا اي قريب الفايدة يصل نفعه الي صاحبه كل رواح بلا كلفة
وقال ح اي قريب يروح خيره ليس بعازب وولك العرب ماكون من الاموال
وحقره واحتوه نعما كقوله ساهيك بالا بالمدينة رايح اذا اعادت الاموال قلت
فضايلها وقال ن معناه رابح عليك منفعته واجره في الاخرة وقال ك
يحتمل ان من شانه الرواح اي الذهاب والفوات فاذا ذهب في الخير فهو اولي قال ح
وفيه ان الوقف يصح وان لم يذكر سبيله ومصارفه قلت فيه نظر ظاهر
الحديث انه سبق في باب نزل الحايض الصوم الحادم باهال الحايل الضابط
اي ان سبب مهن عرف باللام مع كونه علما لما كرحتي جمع ووجه مطابقته الترجمة
شمول الصدقة للعرض والنقل وان كان السياق قد يرجح النقل لكن القياس
يقتضي عمومه باب ليس علي المسلم في فرسه صدقة اي لتبقي ذلك في الحديث
الذي اورده خلافا لقول ابي حنيفة في اناثها او ذكورها واناثها في كل فرس دينار
او ربع عشر قيمتها قال ن وهو اصل مال القنية لازكاة فيه اي في الاموال
الا انه المعد للقنية كالدابة والعبد والمال النامي بنفسه كالانعام والمرصد للنما
كالنقد وعرض التجارة باب ليس علي المسلم في عبده صدقة ك النفي عنه
بالدين قبله والاطلاق في قوله عبد مقيد بما في مسلم ليس في العبد الا صدقة
الفطر قال المراد بنفي الصدقة في الفرس والصدقة في اعيانها اما التجارة فتجب
في القيمة باب الصدقة علي اليتامى ٥ ما يفتح في محل نصب خبر اسم
ان والجار والمجرور قبله الخبر اوياتي الهمزة للاستفهام والواو مفتوحة للعطف
قال ك علي مقدر بعد الهمزة اي علي طريقه كما سبق مرارا قال التيمي اي اتصير نعم الله
التي هي زهرة الدنيا عقوبة ووبالا قال ن ان كان الغنيمة المفتوح علينا خير ثم يترتب
عليه الشر فاجاب صلى الله عليه وسلم بان الخير الحقيقي لا ياتي بالشر وهذه الزهرة ليست
خيرا حقيقة لما فيها من الفتنة والمنافسة والاشتغال عن كمال الاخرة ثم ضرب المثل
الاتي وحاصله ان من استكثر منه غير صادق له في وجوهه فهو ضار له ومن
لم ياخذ الا اليسير او اخذ كثيرا ولكنه صرفه مصارفه كما سلط الدابة فلا يضره
سكت اي انتظار الوحي فقيل له اي للسايل لامولاه في ذلك ظننا انه انكر مسالته
فرايبنا اي ظننا انه ينزل الوحي عليه الرحضا براء مضمومة ومهملة مفتوحة وضاد
معجمة ممدودة العرق الكثير ان السايل علم ان سواله عنه سوال واص انه حمد
لا ياتي الخير بالشر اي ان ما قضي الله ان يكون خيرا نحو وعكسه بان الذي اخاف
عليكم تصنعكم نعمته وصرفكم اياها من غير ما امركم به ولا يتعلق لذلك بنفس النعمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)